مقدمة

تستند عظات صوم ٢٠١٧ على الارشاد الرسولي "فرح الحب" للبابا فرنسيس. ولربط هذة العظات استخدمنا المقطع التالي بحسب النجيلي متى:

وجاءَ إِلَيْهِ الفَرّيسيّونَ لِيُجَرّبوهُ قائِلين لَهُ:

"هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ لِكُلِّ سَبَبٍ؟"

فَأَجابَ وَقالَ لَهُمْ: "أَما قَرَأْتُمْ أَنَّ الّذي خَلَقَ مِنَ البَدْءِ خَلَقَهُما ذَكَرًا وأُنْثى؟ وقالَ:

مِنْ أَجْلِ هذا يَتْرُكُ الرَّجُلَ أَباهُ وأُمَّهُ وَيَلْزَمُ امْرَأَتَه، وَيَصيرُ الاثْنانِ جَسَدًا واحِدًا.

إِذًا لَيْسا بَعْدُ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ واحِدٌ. وما جَمَعَهُ اللهُ لا يُفَرِّقُهُ إِنْسانٌ" (متى ١٩: ٣ – ٦)

عظة اليوم الاول:

عظة اليوم الاول: " أن الذي خلق من البدء..."

الزواج والعائلة في صميم التدبير الإلهي

فأجاب وقال لهم: " أما قرأتم أن الذي خلق من البدء خلقهما ذكراً وأنثى ؟... وما جمعه الله لا يفرقه إنسان".

القراءات:(أف ١/١ – ١٣) (أف ٥: ٢٨ – ٣٣) (متى١٩\٣-٦) (فرح الحب ٧٢)

مقدمة: الزواج في المسيحية هو في صميم التدبير الإلهي, لأن الله نفسه هو الشاهد على هذا العهد كما أن الرجل والمرأة اللذين دخلا معاً في عهد الزواج يكونان طرفاً في علاقة عهد مع الله.

فيصبح الله شاهد على عهد الحب والزواج, وفي نفس الوقت طرف فيه.

الزواج هو أساس العائلة ونواة المجتمع وهو اتحاد بين **الرجل والمرأة** لمدى الحياة و يرتكز الزواج على ثلاث مقومات.

أولاً: مقومات الزواج.

أ- الحب والمشاركة في الخلق:

الزواج هو اتحاد رجل وإمرأة من أجل تأسيس عائلة وتربيتها وهذه هي الطريقة الأساسية التي يُخدم بها الزواج المشترك.

العائلة هي الإطار الرائع لعيش الحب الذي يثمر ويعطي الحياة , فالحب ليس غاية بذاته, بل هو بحث وانفتاح على الآخر. لا بل هو هبة الذات من الطرفين وهذه الهبة تتضمن البعد الجنسي والعاطفي المتطابق مع قصد الله.(فرح ورجاء ٤٩).

ب- الأمانة أو الإخلاص:

الزواج هو اتحاد رجل وامرأة مع **استبعاد جميع الآخرين**, هو ارتباط الإثنين **وحصرية إخلاصهما** الواحد للآخر." لا يوجد تعدد زوجات في المسيحية".

ج- الديمومة :

الزواج في المسيحية لمدى الحياة" ما جمعه الله لا يفرقه إنسان" وهو يشمل حقوق ومسؤوليات مقدسة في إنشاء عائلة وهذه النقطة أي ديمومة الزواج هي النقطة التي رآها يسوع مهددة في المجتمع اليهودي وأكدها يسوع صراحة.

ثانياً: مميزات الزواج المسيحي:

يتحدث الكتاب المقدس عن الزواج, أي إرتباط الرجل بالمرأة على أنها علاقة عهد بين طرفين, الله من جهة والرجل والمرأة من جهة أخرى. "من أجل أن الرب هو الشاهد بينك وبين إمرأة شبابك...وهي قرينتك وامرأة عهدك"(ملاخي٢: ١٧)

أ- الفرق بين العقد والعهد.

الزواج في مفهومه اللاهوتي هو يجسد عهد الله مع الإنسان, وكما قطع الله عهداً مع شعبه في القديم , هكذا الزواج هو عهد بين الرجل والمرأة , يضع عليهما في ذات الوقت التزاماً تجاه عهد آخر مع الله.

فالزواج ليس بعقد يمكن للإنسان أن يتحرر منه, أو يقبل به مضطراً, أو يمكن فسخه بأي اتفاق أو عند أي إخلال بشروطه, خصوصاً وأن العقد يقوم على مبدأ الشرطية" أحبك ما دمت تحبني" " أبقى معك إن وافقت على شروطي"...كما أن مبدأ العهد ليس مرتكز على الحقوق والواجبات, بل هو المحبة الغير

مشروطة بين طرفين, لا تعتمد على الأخذ مقابل العطاء لأن المحبة تعطي من دون مقابل وهذا ما عليه أن يكون في الزواج, أي أن يقدم كل طرف للآخر ما ينبغي أن يقدمه شريك الحياة.

إن المحبة المتبادلة في الحياة الزوجية المبنية على العهد هي انعكاس لمحبة الله لنا واهتمامه بنا, فعندما ننظرالى عمل الله الخلاصي"بذل ابنه الوحيد من أجل خلاصنا" الذي هو بمثابة تنفيذ لعهوده لنا, وأمام هذه المشهدية الرائعة بين عهد الله والإنسان, فإننا نرى ملامح الصورة التي يجب أن يكون عليها الزواج المسيحي. ولأن عهد الرب ثابت الى الأبد هكذا يجب أن تكون الحياة الزوجية.

(أفسس٥: ٣٢).

كثيراً ما خذل الشعب القديم الله وأغضبه, ولكن الله لم يغض الطرف عنه ولم يرفضه أو يرذله بل دعاه دوماً لتغيير في حياته لأن أساس العهد هو الإلتزام والأمانة.

إن الكنيسة الكاثوليكية تعلم بأن الزواج هو سر وعهد وعقد. لأن السيد المسيح رفع الزواج وجعله علامة حبه الأسرارية للكنيسة "كما أحب المسيح الكنيسة",والمسيح الحاضر في إنشاء السر يمنح الزواج نعمة الروح القدس فيتحول الزوجان الى "شهود" للإنجيل و"علامة" لحب الله.

إن حرية " النعم" المتبادلة بين الرجل والمرأة هي للحياة كلها بحيث يغدو حب الله حاضراً بكل تفاصيلها ومن دون حضور الله تظهر هشاشة وسطحية الزواج والعائلة ويصبح عند كل مشكلة عرضة للعطب.

ب_ رأي الكنيسة في الزواج المدني:

الكنيسة ترفض الزواج المدني **كعقد** للذين يؤمنون بالمسيح وقبلوا سر المعمودية لأنها ترى تناقضاً أساسياً بين أن يقول أحدهم إني مؤمن بالمسيح, وأنا مسيحي, ومع ذلك يعتمد أن يترك المسيح خارج زواجه ويختار الزواج المدني., وبذلك يكون إيمانه مجتزءًا.

فإن كل مؤمن يختار الزواج المدني كخيار أساسي ونهائي لإرتباطه الزواجي, يقع بحسب القوانين الكنسية في المنع من سر الإفخارستيا الى حين عودته الى الكنيسة من باب التوبة كمؤمن معمد, حينئذٍ يمنح سر الزواج المقدس بحسب الليتورجيا الكنسية .

أما الجدير ذكره, وبالرغم رفض الكنيسة بحالة الزواج المدني, فإنها تعترف بمفاعيله الزواجية كعقد.

خاتمة:

الإيمان المسيحي مازال قوياً وحياً في مجتمعنا, ولكننا نشهد بعض الحالات التي تبحث عن رفاهية العيش بدرجة عالية, كما نرى بعض الأشخاص الذين يضعون كل آمالهم في البحث المطرد عن تقدير إجتماعي وازدهار إقتصادي. **بحيث يصبح مفهوم الإيمان وعيشه مفهوم ثانوي**, فتأخذ ساعة إذن المفاهيم المتعلقة بالزواج كالحب, والجنس, والمال,... في قلب العائلة مفاهيم مشوهة وبعيدة عن الحقيقة, ويساء فهمها أو استعمالها, وتؤدي بالزواج والعائلة الى الهلاك.

إن قوة الزواج والعائلة تكمن في قدرتهما على الحب والتنشئة عليه, فمهما كان جرحهما فبإمكانها أن ينموا ويكبرا بأستنادهما الى الحب.

عظة اليوم الثاني: "ذكراً وانثى خلقهما..."

الموضوع : الرجل والمرأة

القراءات: (روم ١٢/ ٤ – ١٠) (فرح الحبّ ٩)

إنّ يُظهر على الكرامة المتساوية بين الرجل والمرأة

لقرون عدة ، كان تحديد الاختلافات بين الرجل والمرأة مشوّها بسبب ارتكازه على النظرة الاجتماعيّة الذكوريّة التي تفترض تفوّق الرجل على المرأة. أمّا اليوم ، ومع تنامي المطالبة في تحقيق المساواة بينهما . فالتخوّف يكمن في أن نخسر وعينا لأهميّة الاختلافات المهمّة التي تميّز الواحد منهما عن الآخر.إنَّ بعض حلقات الحوار حول موضوع المساواة بينهما ، في بعض البلدان المتقدّمة، طمست إمكانيّة اكتشاف الغنى في ما يميّز كل من الجنسين. نحن مدعوون، اليوم، لاكتشاف أوجه التشابه والاختلاف بين الرجل والمرأة بغية تقبّل هذه الاختلافات ومحاولة فهمها واستغلالها للتكامل، والابتعاد عن الخلافات التي تنتج عن عدم فهم كلّ منهما لطبيعة الآخر المختلفة، ومدى حاجة كلٍّ منهماهما الى الآخر لتكامل البشرية واستمرارها.

إن الرجال والنساء متساوون ومختلفون: متساوون في الكرامة وفي حقّهما في تكافؤ الفرص والحماية القانونية، وهذا ما يوضحه لنا الكتاب المقدّس بعهديه، القديم والجديد:

"فخلق الله الانسان على صورته، على صورة الله خلقه، ذكراً وأنثى خاقهم." (تك ١/ ٢٧)

" إلاّ أنّه لا تكون المرأة بلا الرجل عند الربّ ولا الرجل بلا المرأة، فكما أنّ المرأة استُلّت من الرجل، فكذلك الرجل تلده المرأة، وكلّ شيئ يأتي من الله. " (١قور ١١/ ١١ – ١٢)

"فلَيْسَ هناك يَهُودِيٌّ وَلاَ يُونَانِيٌّ. ولَيْسَ هناك عَبْدٌ أو حُرٌّ، ولَيْسَ هناك ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ." (غل ٣ / ٢٨)

إن الرجال والنساء مختلفون جسديّاً ونفسيّاً.

الاختلاف الفيزيولوجي:

لا يمكن لأحدنا أن ينفي الاختلاف الفيزيولوجي بين الرجل والمرأة، إذ هو يؤمّن إمتيازات عمليّة للجنسين، كما استمراريّة الحياة.

يتمتّع الرجال ببنية جسديّة قويّة تجعلهم قادرين على القيام بالأعمال التي تتطلّب قوّة جسديّة. فيما تتمتّع المرأة بأربعة أضعاف من الخلايا العصبيّة التي تصل بين الجانبين الأيمن والأيسر من الدماغ. وهذا الاكتشاف يوفّر الأدلّة المادية التي تدعم حقيقة أن الرجال يعتمدون بسهولة و بشكل أكبر على الدماغ الأيسر للقيام بالأعمال اليوميّة ولحلّ المشاكل. ومن المعروف أنّ الرجل لا يمكنه القيام بأكثر من عمل أو مهمّة في الوقت نفسه .فإذا كان يقوم بعمل ما، وقاطعه أحدهم بمكالمة تلفونية مثلاً، فإنّه يترك العمل إلى حين الانتهاء من المكالمة، إذيصعب على عقله التركيز على أكثر من مهمّة. عمل واحد كما ومشكلة واحدة، خطوة خطوة .

بينما تعتمد النساء على الشقّين، الأيمن والأيسر، من الدماغ، ممّا يعطيهنّ القدرة على القيام بعدّة أعمال في الوقت نفسه، وحلّ المشاكل وإن تشابكت. فعقل المرأة يمتاز بقدرته على القيام بأكثر من مهمّة في آنٍ معاً، كأن تعدّ الطعام وتتكلّم على التلفون وتلاعب طفلها.

الاختلاف النفسي

إن الفروقات النفسية بين الرجل والمرأة أقل وضوحاً من الفروقات الفيزيولوجيّة، لكنها موجودة وتؤثّر في العلاقات بين الاثنين. فمعرفتها وفهمها ومناقشتها تسهّل عمليّة التواصل والتناغم بين الاثنين. إن العلاقات بين الرجل والمرأة ليست صعبة أو مستحيلة. فالمشاكل، تنشأ عادة عندما يتوقع الشريك شريكه أن يفكر، ويشعر، ويتصرّف مثله تماماً. وهذا التوقع ما هو إلّا نتيجة جهلنا وعدم معرفتنا بأن الآخر مُختلف عنّا.

إن مجتمع اليوم يفرض علينا نظرة خاطئة لعيش سرّ الزواج المقدّس، إذ يوهمنا بأنه علينا أن نكون دوماً سعداء ومتناغمين في عيشنا معاً، وكأن الحياة الزوجيّة الصحيحة هي تلك التي لا تعرف الصعوبات والمشاكل. فحين تواجهنا صعوبة معيّنة، نشعر بالخوف ونحكم على زواجنا بال "فاشل" ونسعى الى الهروب من الحاضر والبحث عن سراب اسمه السعادة المستدامة.

إنّ التحدي الاكبر الذي يواجه الرجال والنساء اليوم هو التعرّف، وبوضوح، الى هويّتهم الصحيحة وهويّة الآخر المختلف ، قبول الاختلاف، والتعامل مع الآخر بالطرق المناسبة، و تجنّب محاولة تغيير الآخر ليتلاءم مع المقاييس المُعَدّة والمرجوّة .

الخصائص التي يتميّز بها كلّ من الرجل والمرأة

سنسلّط الضوء، في ما يلي، على بعض الخصائص التي يتميّز بها كلّ من الرجل والمرأة، ومقاربتها للأمور.

خصائص الرجل

يقدّر الرّجل القوّة والكفاءة والفعّاليّة والانجازات، ويهتم، عامة، بالأشياء أكثر منه بالعلاقات. يفتخر بأنه ينجز عمله بنفسه من دون مساعدة أحد. لا يحب الرّجل أن يُقال له ما عليه فعله أو أن تُعطى له النصائح، لأن هذا بالنسبة اليه، انتقاص من رجولته. فهو يعرف تماماً ما عليه فعله.

خصائص المرأة

تقدّر المرأة الجمال والتواصل والعلاقات والحب والرومنسيّة. تسعى إجمالاً الى العيش مع الآخر بسلام وتناغم، و تفتخر بمشاركة الآخر مشاعرها أكثر من تحقيقها لإنجازات معيّنة، وتنظر المرأة الى النصيحة كعلامة اهتمام وحب.

في مواجهة المشاكل والصعوبات

مع أن الهدف واحد، وهو إيجاد الحلّ لمشكلة ما أو لصعوبة ما، فإنّ المقاربة في إيجاد الحلّ تختلف بين الرجل والمرأة. معظم النساء يعتبر أن مشاركة المشكلة ومناقشتها مع شخص آخر يُعمّق العلاقات ويساعد في إيجاد الحلّ. بينما معظم الرجال يفضّل الصمت والانسحاب كلٌ الى "كهفه" لايجاد الحلّ. الرجل يعتبر المشاركة في إيجاد الحلول إنتقاصٌ من الرجولة، كما ويعتبر أن إيجاد حل للمشكلة فرصة لإثبات كفاءته وقوته والتزامه بعلاقته بالشريك.

النظر الى الامور بالاجمال

ينظر الرجل الى الامور بشموليّة، بينما تنظر المرأة الى التفاصيل الدقيقة. مثلاً يقول الرجل للمرأة: "أنت جميلة." أما هي فتريده أن يدخل في التفاصيل؛ الشعر، الفستان، حتى لون طلاء الأظافر...

خلاصة

على الرجل والمرأة / الزوج والزوجة، اليوم، التعرّف الى الآخر المختلف، تقبّل الاختلافات كغنىً في حياتهما الزوجية، السعي الى عيش الصدق فيما بينهما، وذلك من خلال حوار منفتح، صادق، ودائم، كما والسعي لأن يهتم كلّ منهما بسعادة الشريك بقدر اهتمامه بسعادته.

عظة اليوم الثالث: "يترك الرجل اباه وامه..."

الموضوع : التخلّي

القراءات: (فرح الحبّ ١٩٠)

مقدّمة

من يقرأ الكتاب المقدّس، العهد القديم، يرى أنّ في أساس نجاح الحياة الزوجيّة هو في "ترك الرجل أباه وأمّه" (تك ٢، ٢٤) وفي "نسيان الامرأة شعبها وبيت أبيها" (مز ٤٥، ١٠). ولكن هل هذا يعني أن يتخلّى الأبناء عن الوالدَين تحتَ حُجّة التخلّي مخالفين بذلك الوصيّة الرابعة "أكرم أباك وأمّك" (خر ٢٠، ١٢)؟ أو أنّ ترك الوالدَين وإكرامهما يتكاملان من أجل تحقيق هدفٍ أسمى وهو تأسيس عائلة جديدة تشاركُ بفعاليّة بتنمية العائلة الموسّعة؟ لنرى ما يقوله البابا فرنسيس في كتابه "فرح الحبّ" عن هذا الموضوع (١٨٧ – ١٩٥).

الاتّحاد في الزواج

لكي يتمّ الاتّحادُ في الزواج، يجبُ ترك المنزل القديم حتّى يُصبح المنزل الجديد هو المسكنُ والحماية والأساس والمشروع، بحيث يمكن أن يصير الزوجان حقًّا جسدًا واحدًا. فالتعلّق بالبيت الوالدي فقد يتسبّب بدورِهِ بتقصيرٍ في خدمة البيت الزوجي الجديد، كما يسمحُ البعضُ أحيانًا لأهلهم بالتدخّل في شؤون حياتهم الزواجيّة الخاصّة، ما يتسبّبُ في مشاكلَ كثيرة مع الشريك الآخر، فيصير الأهلُ سببًا من أسباب فَشَل الزواج. ولكن هذا الترك لا يعني أنّه يجب التخلّي عن الوالدَين أو إهمالهما، فلا يجبُ على نواة العائليّة الصغيرة أن تعزل نفسها عن الأسرة الكبيرة، عليها أن تنتمي إلى الجدود والأهل والأعمام والأخوال وأبناء العموم والأخوال. في تلك الأسرة الكبيرة من الممكن أن يكون هناك من يحتاجُ إلى المساعدة أو على الأقل للرفقة.

إنّ النزعة الفردانيّة في هذه الأيّام تقود في بعض الأحيان إلى الانغلاق داخل عُشٍّ آمنٍ واعتبار الآخرين كخطرٍ مُقلقٍ، وبأيّ حال هذه العزلة لا تقود للمزيد من السلام والسعادة، إنّما تُغلقُ قلب العائلة وتحرمها من اتّساع أفق الوجود.

إكرام الوالدَين

"لا ترفضني في زمن الشيخوخة ولا تتركني عند فناء قوّتي" (مز ٧١، ٩). إنّها صرخة المسنّ الذي يخشى الإهمال والاحتقار. يجب علينا إيقاظ الحسّ الجماعيّ بالامتنان والعرفان والضيافة بحيثُ يشعرُ المسنّ أنّه جزء حيّ من مجتمعه. إنّ المسنّين هم رجال ونساء سلكوا قبلنا نفس الطريق وفي ذات معركتنا اليوميّة من أجل حياة كريمة. إنّ عائلة لا تحترم جدودها هي عائلة مفكّكة وان حضارة لا مكان فيها للمسنّين لأنّهم يخلقون مشاكل هي حضارة تحمل في ذاتها "فيروس الموت."

النموّ بين الإخوة

في العائلة وبين الإخوة يتمّ تعليم التعايش الإنسانيّ، ربّما لا ننتبه غالبًا بأنّ العائلة هي بالتحديد التي تُدخلُ الأخوّة إلى العالم.

يُقدّم النموّ بين الإخوة تجربة رائعة للرعاية المتبادلة ولتقديم المساعدة وتلقّيها، لذلك تُضيء الأخوّة في العائلة وبطريقة خاصّة عندما نرى العناية والعبر والعاطفة التي يُحاطُ بها الشقيق الصغير أو الضعيف والشقيقة الصغرى أو المريضة أو المصابين بإعاقة. يجب أن نُدركَ أنّ وجود شقيق أو شقيقة في حياتنا هو خبرة قويّة لا تُقدّر بثمنٍ ولا يُمكن الاستعاضة عنها. إنّه مدرسة المجتمع الحقيقي.

خاتمة

إنّ ترك الوالدَين والأهل لا يعني عدم الاهتمام بهما وبالعائلة الموسّعة التي ينتمي إليها الأبناء. إنّ الترك المقصود هو ترك حياة العزوبيّة، وترك عادات الماضي. فما كان قبل الزواج ليس كما بعده. إنّ الترك هو دعوة للشاب لكي يصبح رجلًا، وللفتاة لكي تصبح امرأة. إنّه دعوة للنموّ والنضجِ وهذا يتطلّب وجعًا لأنّ في التركِ تخلّي، وفي التخلّي تضحية، وفي التضحية وجع، وفي الوقت ذاتهِ نموّ .

على العائلة الكبيرة أن تستقبل بمحبّةٍ كبيرة الأمّهات العازبات والأطفال دونَ آباء وذوي الاحتياجات الخاصّة، والشباب الذين يكافحون الإدمان، وأشخاص عازبين ومنفصلين أو أرامل يعانون من الوحدة والمسنّين والمرضى الذين لا يحصلونَ على دعمٍ من أبنائهم.

عظة اليوم الرابع: "من أجل هذا يترك الرجل (المرأة) أباه و أمه..."

الموضوع : النضوج

القراءات: (فليبي ٢\١-١١) (يو١٧\١٨-٢٦) (فرح الإنجيل ، عدد ١٠١-١٠٢)

هذه العظة تسلّط الضوء على موضوع النضوج عند الفرد الذي يجب أن يعمل اليه الفرد قبل الزواج. لذلك سنتوقف على أهميّة النضوج النفسي والنضوج العاطفي، والنضوج الروحي، وعلى خطر النزعة الفردانية المعاصرة التي تمنع الشخص من تحقيق نضوجه، وعلى الأسباب التي تسهم في ازدياد النزعة الفردية في عصرنا.

١- النضوج النفسي

يتحقق النضوج النفسي عندما يتصالح الفرد مع ذاته ويقبلها بالرغم من معرفته بوجود آثار سلبية تركتها التربية والمجتمع في "لاوعيه".

أ- علامات النضوج النفسي:

*الشعور بالكفاية

*الاحساس بالأمان

*الرضا وهدوء البال

تمنح هذه العلامات الفرد الثقة بالنفس بالرغم من وجود الضعف البشري، والثبات والتماسك الداخلي بالرغم من وجود قلق طبيعي، والقناعة بما هو عليه وبتاريخه وظروف حياته مع المحافظة على الطموح والرغبة في التطور.

ب- علامات اللانضوج النفسي:

*الاحساس بالدونية وبعدم الأمان والخوف

*روح تملك للأشياء والأشخاص

*غيرة، خوف من فقدان الشريك، فيلجأ الى إخضاعه بكلّ الطرق الإيجابية والسلبية.

خلاصة: غير الناضج سيصاب، إذا تزوّج، بخيبة أمل لأنه ظنّ أن الزواج سيمنحه ما يفتقده من احتياجات نفسية (الأمان، الكفاية، الرضى، القيمة). إن الاكتمال النفسي يجب أن يبنى داخل الذات لا من خارجها.

يقول الدكتور رولوماي: "كثيرًا ما نستخدم فكرة الارتباط بالزواج للتغلب على القلق. فمفهوم أن نكون معًا يعطي احساسًا بالأمان المؤقت، لكن هذا المفهوم يفرغ من محتواه بسرعة ويصبح مملًا... إذا افتقر الزوجان الى النضج النفسي" (من كتابه "اشكالية الانسان وعلم النفس")

٢- النضوج العاطفي

يطال هذا النضوج كافة أبعاد الشخصية الاجتماعية والعقلية والانفعالية والجسدية،الخ...

أ- علامات عدم النضوج العاطفي:

* اضطراب في الانفعالات والمشاعر، علاماته:

سلوك إندفاعي، غضب، غيرة غير مبرَّرة، مزاجية، إحباط، حقد، تهوّر، حساسية مفرطة، عدم تقبّل النقد.

* الاتّكالية، علاماتها:

تأثر مفرط بالآخرين، تردد، حذر شديد، أحكام متسرّعة، المسؤولية تقع دائمًا على عاتق الآخرين.

* الرغبة في الاشباع الفوري، علاماتها:

لجاجة، عدم الصبر، علاقات مؤقتة وسطحية وهامشية، إضطراب في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

* التمركز حول الذات، علاماته:

أنانية مَرَضيّة، تقدير خجول للذات واحتقار مفرط للآخر، الحاجة الدائمة لاهتمام ورعاية الآخر واعتباره المسؤول عن كلّ فشل.

* عدم القدرة على التعلّم، علاماته:

يرفض الإقرار بفشله، ينسب الفشل إلى الآخر والظروف والحظ السيئ.

ب- علامات النضوج العاطفي:

* القدرة على الحبّ المتبادل، علاماته:

شعور بالثقة والأمان والكفاية، استعداد بريء وصادق لتبادل الحب والمشاعر والقيام بشركة حبّ وحياة مع الآخر.

* الإيجابية، علاماتها:

رؤية الايجابيات وتعزيزها، هدوء وحكمة في مواجهة السلبيات، الفشل فرصة لمزيد من التعلّم والنموّ، يفرح بالنجاحات لكنّها لا تُسكره.

* العطاء والأخذ، علاماته:

يفرح بالتقبّل لكنّه يفرح أكثر بالعطاء، يتقبّل بروح التقدير والشكر، يعطي ببشاشة من ماله وجهده ووقته لتحسين حياة الشركة.

٣- النضوج الروحي:

يتكامل النضوج الروحي مع النضوج النفسي والنضوج العاطفي، ويبلغ بهما إلى مراتب عالية من النمو. النضوج الروحي هو ثمرة اللقاء بالربّ يسوع الذي بحُبِّه يشفي كلّ جراح النفس، ويجعلها قادرة على المحبّة على مثاله.

فما هي أبرز علامات النضوج الروحي؟

* الخروج من الذات: يمكّن النضج الروحي الفرد الانتقال من محورية الذات الى محورية ال "نحن".

* العطاء والقبول: يرغب الفرد عندما ينضج روحيًا التشبه بالآب والابن اللذين يصبحان، بالمحبة التي تعطي ذاتها، كل منهما سُكنى للآخر. فالآب يعطي ذاته للإبن وكأنه يموت عنها، فيجدها في إبنه، أو الابن يموت عن ذاته باعطائها للآب، فيجدها في أبيه. هذا ما أشار إليه يسوع عندما قال لفيليبس: "أنا والآب واحد من رآني رأى الآب... ألا تؤمن بأني في الآب، وأن الآب فيّ" (يو ١٤/ ٩-١١).

* تحمّل المسؤولية: عندما يمنح الانسان ذاته للآخر يصبح إلى حدٍّ ما، ملكيته. من هنا، عليه تحمّل مسؤولية تجاهه. يقول البابا يوحنا بولس الثاني: "لذلك عليه أن يسأل نفسه: هل حبي ناضج بالقدر الكافي حتى لا أخيّب ثقته فيَّ، فلا أجعله يخسر نفسه في عطائه لها وإنما على العكس يحقق كمال كيانه وتمامه. إذًا، فالمسؤولية تجاه الحب تؤول الى المسؤولية تجاه الآخر..." (حبّ ومسؤولية، صفحة ١١٣).

* التمييز بين قيمة الشخص والجنس: قد يُقبل الفرد الى الزواج بدوافع جنسية، عاطفية. أما الناضج روحيًا، فيتجاوز الانجذاب الجنسي والعاطفي ليرى في الشخص قيمة بذاته. مدعو لأن يُحَب لا لأن يُستعمل (المرجع السابق).

* قوة عاطفية: عندما تبلغ العاطفة بالنضوج الروحي تصبح قوة فاعلة لا منفعلة، هادئة تسعى الى خير الآخر وتبني ضعفه فتحبه في واقعه، وتتعاون مع النضوج الفكري والعقلي آملة وراغبة في تحريره. فالعاطفة هنا تحب الآخر كما هو لا بالفكرة المثالية التي كوّنتها عنه.

* المشاركة في فداء الآخر: في النضوج الروحي تصل المحبة الى الغاية، فتتألم لأجل الآخر لا منه، وتصبح مستعدّة للإتحاد به إتحادًا كليًّا، فتهبه ما لها وتأخذ ما له، تعطيه حياتها لتأخذ موته، وتحمل خطاياه وضعفه وآلامه لتشارك مع المسيح في فدائه. فيتجسّد بالحب البشري ما قاله المسيح: "ليس حب أعظم من هذا وهو أن يبذل الانسان نفسه لأجل أحبائه" (يو ١٣/١٥). ويقول قداسة البابا يوحنا بولس الثاني: "بذلك يصل الحب الى الطابع الالهي، لأن الفرد أصبح كمن يريد الله للآخر، وبهذا يلامس الحب الانساني الألوهة. (المرجع السابق صفحة ١٢١) (راجع أيضًا صفحة ١١٣ – ١١٨).

٤- خطر النزعة الفردية أو الفرْدانية (individualisme)

أشار البابا فرنسيس دائماً إلى خطر النزعة الفردانية بقوله:"يجب أن نأخذ بعين الإعتبار الخطر المتزايد الذي تشكله النزعة الفردية المبالغ فيها والتي تشوه الروابط،

لاسيما الأسرية، وتنتهي باعتبار كل فرد من أفراد الأسرة "كجزيرة" معطية الأولوية، في بعض الحالات إلى فكرة الفرد الذي يبني ذاته وفقاً لرغباته التي تعتبر مطلقة. إن التوترات الناجمة عن هذه الثقافة تولد داخل الأسر ديناميات عدم التسامح والعدوان والاستحواذ والاستمتاع والإستهلاك حتى للأشخاص..وتخلف مواقف من إنعدام الثقة، والهروب من الإلتزامات،والانغلاق على رغد العيش والغطرسة ..." (فرح الحب، عدد٣٣). الأمر الذي يجعل كل فرد من أفراد الأسرة يُحترم بقدر ما يُنتج. "إنها المجازفة التي تدفع الأشخاص ليعيشو في "حزن فرْداني" نابع من البحث السقيم عن ملاذٍ سطحية... وحياة منغلقة عن الآخرين وعلى مصالحها الذاتية حوّلت الزوجين إلى أناسٍ منكّدين، مستائين، لا حياة فيهم....(راجع فرح الانجيل،عدد٢).

٥- أسباب إزدياد "النزعة الفردانية"

بالإضافة إلى مخاطر هذه النزعة كفلسفة. هناك أسباب معاصرة تساعد لإزدياد هذه النزعة وأهمها :

*رفض إنسان هذا العصر لكل تعاليم الكنيسة في موضوع الخطيئة الأصلية بصفتها تمحور على الذات وحب للذات حتى كره الله المحبة.

* غياب التربية في العائلة، كما في العائلة القديمة، على مبادئ الحب والمسامحة والغفران والمساعدة والمشاركة والعطاء الخ....

*رفض للأسرة الكبيرة الأمر الذي يؤدي بالزوجين إلى إنجاب ولد يربيانه على الأنانية بحجة تأمين كل حاجياته حتى الغير ضرورية وعلى عدم المشاركة بسبب غياب الآخر (اخت ، أخ).

*الأزمة الاقتصادية وروح الإستهلاك التي دفعت المرأة (الأم) للعمل خارج البيت. الأمر الذي كان له إنعكاسات خطيرة على مستوى حضورها الأمومي وعدم وجود وقت للإصغاء وإضفاء جو من الحنان والعاطفة داخل البيت وتأمين فرص للحوار والتواصل العميق والحقيقي، (فحلّت الخادمة مكان الأم).

*التطور التقني ووسائل الإتصال الاجتماعي التي عزلت أفراد العائلة كل في جزيرته و عالمه.

*الاباحية الاعلامية التي تقدم الآخر كمادة للإستعمال والمتعة لا للحب.

*تفشي روح المادة والإستهلاك على حساب الأبعاد الروحية والمعنوية للإنسان.

*غياب التربية على الإيمان في ظل تفشي علوم فلسفية ملحدة ترفض كل وحي وكل ماهو إلهي وإنساني، وتعتبر الإنسان جسد مصيره الموت متخذة لها شعار

الجاهل: "الذي قال في قلبه لا إله فلنأكل و نشرب لأننا غداً نموت" (مزمور ١٤\١؛ ١قور١٥\٣٢).

خاتمة:

كل هذه الأسباب وغيرها الكثير تمنع إنسان هذا العصر من الإيمان بدعوته الإلهية ومن القدرة، إذا آمن بدعوته، على الخروج من شرنقة "الأنا" إلى رحاب النحن في "وحدة الاثنين".

عظة اليوم الخامس:

"من أجل هذا يترك الرجل أباه و أمه و يلزم إمرأته، فيصيران جسداً واحداً"

الموضوع: الإلتزام و الصيرورة

القراءات: (أفسس ٥\٢١-٣٣)،(متى١٩\١-٩).

تسلط هذه العظة الضوء على موضوع **الإلتزام** للوصول إلى **صيرورة** الزوجين جسداً واحداً.

و تعرض البعد اللاهوتي لهذا التعليم و التحديات المعاصرة التي تتصدى للديمومة و الإلتزام في عالم تتفشى فيه ثقافة المؤقت"، إلى حد بات يعتقد فيه الكثيرون " بأن الدعوة إلى الزواج الكنسي غير عصرية" (البابا فرنسيس، اليوم العالمي للشباب ٢٠١٥).

١- التعليم اللاهوتي

يتأصل التعليم الكنسي لموضوع الإلتزام في الزواج بحب المسيح لعروسه الكنيسة، عملاً بقول بولس الرسول:"أيها الرجال أحبّوا نساءكم كما أحب المسيح الكنيسة و جاد بنفسه من أجلها ليقدسها...فيزفها إلى نفسه كنيسة سنية لا عيب فيها". (أفسس٥\٢٥)؛و عندما اتحد بها صار معها جسداً واحداً واعتنى بها كما بجسده. هذا ما اشار إليه الرسول بولس بقوله:"أيها الرجال أحبوا نساءكم كأجسادكم، من أحب إمرأته أحب نفسه. فإنه ما من أحد أبعض جسده، بل إنما يغذيه، و يعتني به،كما يفعل المسيح بالكنيسة فنحن أيضاً جسده" (أفسس٥\٢٨-٣٠)؛ و يتابع بولس ليبرر الهدف من ترك الرجل أباه و أمه فيضيف:"لذلك (أي لأجل هذا الحب) يترك الرجل أباه و أمه و يلزم إمرأته فيصير الإثنان جسداً واحداً" (افسس٥\٣١). إن صيرورة الرجل و المرأة جسداً واحداً "لسر عظيم" (أفسس ٥\٣٢) ،لأنه تمثل الزوجين في الحب الأزلي، و المعلن في حب المسيح للكنيسة، فنحن لا يمكننا أن نفهم الكنيسة كجسد سري للمسيح...دون أن نستند إلى "السر العظيم"، في علاقته مع خلق الإنسان، ذكراً أو أنثى ، ومع دعوة الإثنين إلى الحب الزوجي ...الذي يجعلهما جسداً واحداً" (رسالة إلى الأسر، البابا يوحنا بولس الثاني، عدد١١).

٢- مسيرة الحب الزوجي

لا يدّعي الزوجان المسيحيان الوصول إلى مثل هذا الحب لحظة الزواج بل يعلنان عن استعدادهما لهذه المسيرة التي فيها يصيران جسداً واحداً.

و عن رغبتهما في أن يعطي كل منهما ذاته للآخر عبر شركة حب و حياة تتجسد يومياً بأفعال بذل للذات لأجل الآخر. فيتحولان يوماً بعد يوم أيقونة لحب المسيح و الكنيسة. و لذلك عليهما أن يأخذا بعين الإعتبار ما يلي:

- الإعتراف المتبادل بضعفهم و عجزهم عن تجسيد هذا الحب فيتحرران من النظرة المثالية إلى الذات و إلى الآخر و من إدعاء إمتلاك الحقيقة.

- الإستعداد لإحتضان الضعف الذي يظهر مع مسيرة الطريق الشاقة و الخطيئة و الفشل. مؤمنين بدعوتهما إلى المشاركة بفداء بعضهما البعض على مثال المسيح و حباً به. بذلك يجددان نعم الزواج كل يوم و في كل حين.

- الإلتجاء الدائم إلى نعمة الرب التي تعضد ضعفهما عبر الصلاة المشتركة و الفردية و الليتورجيا، ولاسيما باقتبالهما لسري التوبة و القربان، و إلتزامهما التأمل اليومي بكلمة الله.

- الإنخراط بورشة بناء الملكوت في البيت و الرعية حيث تؤمن لهما الكنيسة الإرشاد الضروري و إمكانية وضع طاقاتهم و خبرتهم الزوجية في خدمة الرعية و الجماعات العيلية.

- الإلتزام بموعد اسبوعيّ دوري للحوار. (بحسب الأب جان باول اليسوعي الحوار هو سر البقاء في الحب).

- في إرشاده الرسولي فرح الحب يقول البابا فرنسيس:"هكذا يحيا الزوجان معنى الإنتماء الكامل لشخص واحد (أي لزوج واحد). فيقبل الزوجان التحدي و التوق ليشيخا و يقضيا العمر معاً، و هكذا يعكسان أمانة الله. هذا القرار الحازم يعبّر عن نمط حياة، هو"مقتضى داخلي يفرضه عهد الحب الزواجي"، "لأن من لا يقرر أن يحب إلى الأبد، من الصعب أن يستطيع أن يحب بصدق ولو ليوم واحد (عدد٣١٩). و يتابع:" كل هذا يتحقق عبر مسيرة من النمو المتواصل... لا يمكن للفرد أن يضع حداً لها، لأنه مع نمو المحبة، تنمو أيضاً و على الدوام قدرة على نمو جديد، و لأننا بذلك نكون شركاء في محبة الروح القدس اللامتناهية (راجع،فرح الحب،عدد١٣٤).

و يحذر قداسته من أوهام الحب المثالي الذي تروّج له إعلانات الاستهلاك المضللة حيث لا وجود للألم و المرض و الموت و الخلافات. إنه وهم، لو وُجد، فهو لا يوفّر الحب.لأن هذا الأخير هو ثمرة الصليب و الجهاد. فالأفضل هو ما لم نتوصل إليه بعد، إنه الخمرة التي تنضج مع الوقت (راجع فرح الحب، عدد١٣٥).

٣- **"ثقافة المؤقت"** (فرح الحب،عدد٣٩)

في إرشاده الرسولي فرح الحب يتكلم البابا فرنسيس عن ظهور أعراض مختلفة "لثقافة المؤقت"، منها:

- الأشخاص في عصرنا ينتقلون، بسرعة، من علاقة عاطفية إلى أخرى.

- يعتقد البعض أن الحب، كما تروّج له شبكات التواصل الإجتماعية، يمكن أن يتصل أو ينفصل حسب مزاج المستهلك.

- يخاف شباب اليوم من فكرة الإلتزام الدائم. لأنهم يقدّسون الحرية و هاجس الوقت الحر. فالحرية عندهم فرصة لاتباع شهوات الجسد.

- يتعاطون مع الزواج كما المواد الاستهلاكية التي تبدل و ترمى و يستغنى عنها ،حتى ولو كانت لاتزال جيدة ، عندما يعرض السوق شيئاً جديداً (قديماً كانت الأشياء تصلح، اليوم تستبدل)،بذلك يتم نقل ما يحدث مع الأشياء إلى العلاقات العاطفية.

- حتى الأشخاص أصبحوا كالأشياء للمتعة و الاستعمال و الاستغلال لا للحب.

٤-**الأسباب التي ولدت وتدعم ثقافة المؤقت**(بحسب الارشاد الرسولي،فرح الحب،عدد ٤٠-٤٣)

- الإيديولوجيات الملحدة(المادية الملحدة ،النسبية ،الفردانية،...) التي تحط من قيمة الأشخاص و الزواج و العائلة

- فشل الأزواج المسيحيين في أن يكونوا شهود للحب المسيحي.

- سهولة المساكنة التي تدعم توّجه الشباب العاطفي و الرومنسي للحب.

- تقديس الحرية الفردية و الخوف من فقدانها، و الرغبة في الاستقلالية.

- إعتبار الزواج مؤسسة بحت بيروقراطية.

- الميل الثقافي الذي يفرض عاطفة بلا حدود، عاطفة نرجسية غير ثابتة تمنع الأفراد من الوصول لنضج أكبر.

- إنتشار الجنس الإباحي و تجارة الأجساد، المعززة بالاستعمال الشره للأنترنت، التي تبقي على الأفراد في مرحلة أولى من الحياة العاطفية و التي تصوّر الجنس مادة للبيع و الشراء و المتعة لا تعبيراً عن الحب كعطاء للذات.

- إنتشار حالات الطلاق و الإنفصال بشكل كبير وواسع.

خاتمة:

كل ذلك يحصل وسط غياب كلي للأهل و إهمالهم نقل الايمان القادر أن يحيي في أولادهم الفضائل و القيم الإلهية و الإنسانية كالصبر و الغفران و المصالحة و التضحية وبذل الذات... إلخ

عظة اليوم السادس: "فيصيران جسداً واحداً"

الموضوع : تربية البنين

القراءات: (المزمور ١٢٨) (لو ١٨/ ١٥ – ١٧) (فرح الحبّ ٢٦١)

نقرأ في الكتاب المقدَّس: "ويصيران جسداً واحداً". من المهمّ أن نعي أن "الجسد الواحد" لا ينحصر معناه بالاتّحاد الجسديّ بين الزوجين. فالمجمع الفاتيكانيّ الثاني، فرح ورجاء، يوضح أنّ الجسد الواحد يعني "شركة عميقة في الحب والحياة الزوجيّة". فالزواج، في نظر الكنيسة، هو شركة بين الزوجين اللذين يتطلّعان معاً إلى الأهداف الأساسيّة للزواج، ويسعيان معاً إلى عيشها في عائلتهما.

أهداف الزواج ثلاثة

ألهدف الأول هو خير الزوجين، أيّ أن ينموا معاً في الحبّ وفي تحقيق الذات.
ألهدف الثاني هو الإنجاب.
والهدف الثالث هو تربية البنين.

سنتأمّل في عظة اليوم بالهدف الثالث: تربية البنين

نقرأ في المزمور ١٢٧ / ٣ "ها إنّ البنين ميراث من الرب، وثمرة البطن ثوابٌ منه."
وأيضاً "بنوك كغراس الزيتون حول مائدتك." (مز ١٢٨ / ٣)
يقول البابا فرنسيس: "على الوالدين واجب الوفاء بجديّة لرسالتهما التربويّة، كما علّمه مراراً حكماء الكتاب المقدّس" (عدد ١٧).

التربية، إذاً، رسالة أوكلها الله الى الوالدين لكي يساهما في صقل صورة الله في أولادهم، الذين هم عطيّة منه. لا يقتصر مفهومها على التلقين، إنما يتعدّاه ليشمل محاور ثلاثة "الحماية والهداية والتوجيه" (عدد ٢٦٠).

١- **الحماية**: على العائلة أن تكون الملاذ الذي يؤمّن للأبناء الحماية من كلّ ما يؤذيهم جسديّاً ونفسيّاً وروحيّاً، ومن كلّ ما يشوّه فيهم المفاهيم الحقيقيّة والمبادئ الصحيحة. فالواقع الثقافي الحالي الذي تساهم فيه وسائل الإعلام والتواصل الإجتماعي التي تقتحم حياة أولادنا من دون استئذان، لا يساعد الوالدين في تأمين هذه الحماية بسهولة.

٢- **الهداية**: يقول البابا فرنسيس: "الزمن أسمى من المساحة" (عدد ٢٦١). إن متابعة الأولاد على صعيد المساحة لا تأتي بالثمار المرجوّة. أما متابعتهم على صعيد الزمن فتجعل منهم مسؤولين ومسؤولات عن تصرفاتهم وقراراتهم، وتمكّنهم من التمييز بين الأمور ليختاروا الأفضل منها.

"الاستحواذ لا يُعلِّم، ولا يمكّن من السيطرة على جميع الأوضاع التي قد يمر فيها الطفل. هنا يُطَبَّق مبدأ "الزمن أسمى من المساحة"، والذي يعني، أن الأمر يتعلق بابتكار تدابير، أكثر من مجرد البحث عن السيطرة على المساحات. فإن كان هاجس أحد الوالدين هو أن يعرف أين يتواجد ابنه، ويرغب في التحكم في جميع تحركاته، فهو بذلك يبحث عن السيطرة على مساحته. وهو بهذه الطريقة لن يعلّمه، ولن يقوّيه، ولن يحضّره لمواجهة التحديات. إنما ما يهمّ في الأساس هو تنشئة الطفل بحب كبير، من خلال عملية إنضاج حريته، وتحضيره لمسيرة نموّ شاملة، وزيادة الاستقلالية الأصيلة لديه، ما يجعله يكتسب بنفسه العناصر التي يحتاج اليها للدفاع عن نفسه والتصرّف بذكاء والتمييز بين الصحّ والخطأ في الظروف الصعبة. لذا، فالسؤال الأهم ليس أين يتواجد الابن جسديًّا؟ وليس مع مَن؟ إنما أين يتواجد بالمعنى الوجودي؟ وأين هو مِن قناعاته، وأهدافه، ورغباته، ومشروع حياته؟ لذلك، فإن الأسئلة التي أطرحها على الأهل هي: "هل نسعى إلى فَهم «أين» هم الأبناء فعلًا في مسيرتهم؟ هل نعرف أين يذهب فكرهم فعلا؟ وقبل الكل: هل نريد أن نعرف؟".(٢٦١)

٣- **التوجيه**: إنّ الركن الأساس في عمليّة التوجيه هو خلق ثقة متبادلة بين الأبناء والأهل. تُبنى الثقة من خلال العاطفة والشهادة، أيّ قبول الولد وحبّه كما هو/هي بضعفه وخوفه وقلقه... لا حبّه لإنجازاته ونجاحاته. هذه الثقة تساعد الأولاد على مشاركة أهلهم اختباراتهم و كلّ ما يجول في خاطرهم. هذه المشاركة تسمح للأهل بتوجيه أبنائهم نحو المبادئ والقيم الصحيحة، كما للعمل على أن يطوّروا في ذواتهم العادات الجيّدة والميول الوجدانيّة الخيّرة. على الأهل مساعدة أولادهم "كي يكتشفوا بأنفسهم الأهميّة الكامنة في قيم ومبادئ وقواعد معيّنة، بدلاً من فرضها عليهم

كحقائق لا جدال فيها" (٢٦٤)، وتنشئتهم في القت نفسه على معرفة أن لأعمالهم السيئة عواقب" (٢٦٨)، وتوجيهم بحزم، لطلب الغفران ممّن أساؤوا اليهم وإصلاح الضرر الذي ألحقوه بهم، كما تدريبهم على عيش القاعدة الذهبيّة "إفعلوا للناس ما أردتم أن يفعله الناس لكم". (متى ١٢/٧).

تحدّيان تواجههما العائلة اليوم في عمليّة التربية:

١- إن الوقت الذي يمضيه الاهل والأولاد معاً في العائلة قليل جداً وأحياناً نادرٌ. وهنا لا بدّ من شرح نظرية حديثة باتت مألوفة في مجتمعنا، تميّز بين نوعين من الوقت: الوقت الكمّي والوقت النوعي.

أ- **الوقت الكمّي (Quantity time)** يعني كميّة الوقت الذي يمضيه الوالدان مع أولادهم.

ب- **الوقت النوعي (Quality time)** يعني نوعيّة الوقت الذي يمضيه الوالدان مع أولادهم، والتي يجب أن تكون بنّاءة وإيجابيّة، تُترجم في المشاركة المشاركة في ألعاب رياضيّة أو إجتماعيّة، مناقشة موضوع يهمّ العائلة... إنّما أيّ النوعين هو أفضل؟ الأفضل هو أن نمضي كمّاً من الوقت مع أولادنا وبنوعيّة جيّدة.

(قصّة الطفل ووالده)

عاد الوالد الى المنزل متعباً. استقبله ابنه وطرح عليه السؤال التالي: "أبي! كم تجني من المال مقابل ساعة في عملك؟ تعجّب الوالد من سؤال ولده وسأله: لماذا تسأل هذا السؤال؟" ألحّ الولد على أبيه ليعرف الجواب. استسلم الوالد أمام إلحاح ابنه وأعطاه رقماً معيّناً. ركض الولد الى غرفته وعاد حاملا المبلغ في يده وسلّمه الى والده وقال له: أرجوك أن تمضي معي ساعة من وقتك."

٢- التوحّد التكنولوجي (٢٧٨)

الإنسان المتوحّد، في المفهوم النفسي والطبّي، هو الإنسان المنطوي على ذاته والذي يعيش في عالمه الخاص، والذي يجد صعوبة في التواصل والتفاعل مع الآخرين. يستعمل البابا هذا المصطلح للدلالة على الإنسان المدمن على التكنولوجيا، التي تخلق للإنسان عالمه الخاص وتبعده عن التواصل والتفاعل

الصحيح والصحّي مع الآخرين، والذي يُكسب الفرد نضوجاً وتوازناً نفسياً. لذا يلفت البابا انتباه الوالدين الى خطورة هذا التحدّي الذي يجعل من العائلة مجموعة أفراد يعيشون تحت سقف واحد، إنما لا شيء مشترك يجمعهم.

خاتمة

هذا غيض من فيض! لا شك في أن على الوالدين القيام بأقصى جهدهم لتربية أولادهم تربية صحيحة، كما عليهم الإتّكال على الله في هذه المهمّة ووضع عائلتهم بين يدي الرب بشفاعة العائلة المقدسة.